

## فقه الاقليات (دراسة تحقيقية)

# The jurisprudence OF MUSLIM MINORITIES (INTRODUCTION AND ANALYSIS)

\* Kaneez Fatima Yousaf

\*\* Khalil Ahmad Yousufi

### Abstract

Muslim minorities living in non-Muslim countries face many difficulties. Fiqh ul aqalliyat deals with them. Fiqh al Aqalliyat is a legal doctrine proposed in the 1990s by Muslim scholars Dr. Taha Jabar al-Alwani and Dr. Yusuf al-Qardawi. The doctrine argues that Muslim minorities residing in the West, have unique religious needs that are different from those of Muslims in Islamic countries, and therefore require a distinct legal discipline to address these needs. The significant migration of Muslims to Europe and America over the last century, especially in the latter half of the 20th century, has created a new and challenging situation, and Fiqh al-Aqalliyat aims to handle the day-to-day problems faced by millions of Muslims living in the West by finding solutions within the framework of Islamic jurisprudence while taking into consideration the host society's culture and values.

**Keywords:** Fiqh ul aqaliyat, jurisprudence, minorities, rights.

الأقلية هي ضد الأغلبية وهي تشير إلى مجموعة سكان بلد ما لديهم جنسيتهم أو لغتهم أو دينهم ويختلفون عن غالبية السكان ، يريد هؤلاء الأشخاص أيضاً حماية ثقافتهم وتقاليدهم ولغتهم الخاصة . و بالإضافة لديهم أيضاً شعور بالتضامن الذي يعزز إرادتهم الجماعية للبقاء كمجتمع فريد ، وبموجب هذا المعنى ، فإنهم يطالبون بحقوق متساوية للأغلبية في القانون . فقه الاقليات هو مصطلح جديد قد نشأ في القرن الماضي ، هو الاحكام الشرعية المتعلقة بالمسلمين الذين يعيشون مع جماعة غير مسلمة لهاسيادة عليهم .الفقه للأقليات لا تعني إنشاء فقه خارج الفقه الإسلامي وأدلته المعروفة، وإنما تعني أن هذه الفئة لها أحكام خاصة بما نظراً لظروف الضرورات والحاجيات كما تقول فقه السفر أو فقه النساء ونحو ذلك.

\*Ph.D. Scholar, Lahore College for Women University.

\*\*M.Phil. Scholar, Islamic Thought and Civilization, University of Management and Technology Lahore.

**فقه:**

في مختصر الروضة:

"قال القاضي في "العدة": الفقه في اللغة: العلم، ثم ذكر المثال المذكور قبل. قال: وذكر ابن قتيبة أن الفقه في اللغة: الفهم. وقال القرافي: الفقه: هو الفهم والعلم والشعر والطب لغة"<sup>١</sup>

**اصطلاحاً:**

الفقه عند الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى:

"الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها"<sup>٢</sup>

قال كثير من العلماء في تعريف الفقه:

"هو العلم بالقواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية"<sup>٣</sup>

**أقلية:**

قال المرتضى الزبيدي الحنفي في تاج العروس:

"الْقَلَّةُ، بِالْكَسْرِ: ضِدُّ الْكَثَرَةِ"

في اللغة العربية المعاصرة:

"أَقْلِيَّةٌ [مفرد]: مصدر صناعيٌّ من أَقَلَّ: من قَلَّ عددهم عن غيرهم، عكسها أَكْثَرِيَّةٌ، جماعةٌ مميّزةٌ بدينها أو عرقها أو لونها تعيش في مجتمع يفوقها عدداً ويخالفها خصائص ومميزات "أقلية سياسية/ دينية- نظام حماية الأقليات- حكم الأقلية البيضاء"<sup>٥</sup>

معني الاقليات المذكور في موسوعة بريتانیکا بهذا الكلمات:

"**minority**, a culturally, ethnically, or racially distinct group that coexists with but is subordinate to a more dominant group."<sup>6</sup>

ترجمة:

أقلية ، مجموعة متميزة ثقافياً أو إثنية أو عرقياً تتعايش مع مجموعة أكثر سيطرة ولكنها تخضع لها.

قال عدرا حاتم في كتابه الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية (The International Encyclopedia of Social Sciences) معنى الاقليات بهذه الكلمات:

"A group of people differentiated from others in the same society by race, nationality, religion, or language-who both think of themselves as a differentiated group with negative connotation. Further they are relatively lacking power and hence are subjected to certain exclusion, differentiation, and other differential treatment."<sup>7</sup>

ترجمه:

مجموعة من الأشخاص يختلفون عن غيرهم في نفس المجتمع عن طريق العرق أو الجنسية أو الدين أو اللغة - والذين يفكرون في أنفسهم على أنهم مجموعة متميزة ذات دلالة سلبية. و بالاضافة على ذلك ، فإنهم يفتقرون إلى القوة نسبياً وبالتالي يخضعون لبعض الاستبعاد والتمييز والمعاملة التفاضلية الأخرى.

قال الشيخ يوسف القرضاوي:

ويراد بها كل مجموعة بشرية في قطر من الأقطار، تميز عن أكثرية أهله في الدين، أو المذهب أو العرق، أو اللغة، أو نحو ذلك من الأساسيات التي تميز بها المجموعات البشرية بعضها عن بعض<sup>8</sup>

يسمىها دكتور علواني مصطلحاً سياسياً :

الاقلية مصطلح سياسي ظهر بفضل المواقف الاجتماعية الدولية الحديثة يشير إلى مجموعة أو مجموعات سياسية موجودة في وضع مختلف عن غالبية السكان على أساس الانتماء العرقي أو اللساني أو الديني<sup>9</sup>

فقه الاقليات:

فقه الأقليات. استخدم هذا المصطلح لأول مرة الدكتور طه جابر العلواني في مقاله في عام ١٩٩٢م. هذه هي الحلول التي يقصدها العلماء الفقهاء للمشاكل التي يواجهها المسلمون حالياً ، مع مراعاة البيئة والظروف الخاصة

للمسلمين الذين يعيشون في البلدان غير الإسلامية. قال الدكتور جابر العلواني ذلك على وبعبارة أخرى ، فإن مصطلح فقه الاقليات الذي تم استخدامه لا يعني أنه سيتم من خلاله منح أي تنازلات للأقلية المسلمة غير متاحة للأغلبية المسلمة. بدلاً من ذلك ، الغرض منه هو أن تصبح الأقليات المسلمة في البلدان غير الإسلامية نماذج. هذا الفقه هو في الواقع دليل للمسلمين الذين يعيشون تحت تأثير كل بيئة وليس مليئاً بالتنازلات. وهذا الفقه يقوم على أصول الفقه. تم تحديد عدد من الإجراءات التي توضح فحجنا في الرد على الأسئلة التي يطرحها أعضاء الأقليات.<sup>١٠</sup>

قال الشيخ يوسف القرضاوي في فقه الاقليات:

"وهذه الأقليات المسلمة خارج دار السلام أو البعيدة عن المجتمع المسلم، تحتاج إلى فقه خاص يقوم على اجتهاد شرعي قويم ، يراعى مكانها و زمانها وظروفها الخاصة، وأنها لا تملك أن تفرض أحكام شريعتها على المجتمع الذي تعيش فيه، وأنها مضطرة أن تتعامل وفق أنظمة ذلك المجتمع وقوانينه، وبعض هذه الأنظمة والقوانين تخالف شريعة السلام"<sup>١١</sup>

#### مصادر فقه الاقليات:

مصادر فقه الأقلية هي نفسها مصادر فقه العام. ولكن بسبب الظروف والأحداث المتغيرة ، فقد أدرجت أيضاً بعض المواقف التجديدية، كما قال الدكتور يوسف القرضاوي :

"إن مصادر ( فقه الاقليات ) هي مصادر الفقه العام نفسها ولكن ينبغي أن يكون لهذا الفقه وقفات (تجديدية) لهذه المصادر ."<sup>١٢</sup>

مصادر الفقه العام هي مصادر فقه الأقلية ، وهي القرآن ، والسنة ، والإجماع ، والقياس ، والاستصلاح ، والإستحسان ، سد الذرائع ، والشرائع السابقة ، والعرف ، وال استصحاب و قول الصحابي.

#### مقاصد فقه الاقليات:

فقه الاقليات ليس عدىم الفائدة، لها مقاصد كثير، مما يلي:

أولاً: يساعد هذا الفقه الاقليات المسلمة ان يعيش حياتهم على خطوط الاسلام بلا حرج

ثانياً: مساعدة الأقليات المسلمة على حماية ممارساتهم الدينية والثقافية لى جعل عبادتهم ذات مغزى وتربية أولادهم على هؤلاء الخطوط.

ثالثاً: لتمكين مجتمع الأقلية المسلمة ان يعيش كداعى الاسلام بينما يعيشون مع غالبية السكان غير المسلمين في أفضل طريقة كما قال الله تعالى:

"قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي"<sup>١٣</sup>

فكل من امن و اتبع نبينا محمد ﷺ فهو داع إلى الله تعالى، خصوصا من كان يعيش بين غير المسلمين.

رابعاً: مساعدته على اختيار موقف محذر لكن مرون حتى لا تنفصل الأقليات المسلمة تماماً عن المجتمع غير المسلم الذي تعيش فيه.

خامساً: لهدى الأقليات المسلمة لمعرفة وحماية حقوقها الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

سادساً: مساعدتهم لتحذر من الغلو في الدين وكذلك من جشع الدنيا حتى يتمكنوا من تجنب المحرمات.

سابعاً: يبحث هذه الفقه عن حل لمشاكلهم في ضوء الاجتهاد الاجتماعي.

#### خصائص فقه الاقليات:

فقه الأقلية مصطلح حديث لم يكن معروفاً في الماضي وظهر إلى الوجود في القرن الماضي ، لذلك فإن فقه الأقلية له بعض الخصائص ويمكن الحصول على فوائده وأهدافه من خلال النظر إلى الخصائص التالية.

١. وهذا الفقه ، بترائه الفقهي العظيم ، يراقب الشؤون الحالية حتى يمكن اتباع طريق الوسطية.
٢. وهذا الفقه يسلط الضوء على عالمية الإسلام ويساعد المسلمين على تجنب شرور مجتمعات غير مسلمة وهم يعيشون فيهم.
٣. وهذا الفقه يوازن بين النصوص الجزئية ومقاصد الشريعة.
٤. يبحث عن الجزئيات في ضوء الكليات.
٥. وهذا الفقه مقتنع بالتغيير في الفتوى على أساس الزمان والمكان والعرف والعادة ، وهذا هو موقف علماء الأمة.

#### اسس فقه الاقليات:

يبنى فقه الاقليات على اسس التي يحتاج اليها كل الفقه الاسلامي، لكن فقه الاقليات يحتاج اليه اكثر من انواع الفقه الاخرى<sup>١٤</sup> يشير دكتور يوسف القرضاوي الى اساس فقه الاقليات :

- لا فقه بغير اجتهاد معاصر قوي
- مراعاة القواعد الفقيهية الكلية
- العناية بفقه الواقع المعيش
- التركيز على فقه الجماعة لا مجرد الأفراد
- تبني منهج التفسير

- مراعاة قاعدة (تغير الفتوى بتغير موجباتها)
- مراعاة سنة التدرج
- الاعتراف بالضرورات والحاجات البشرية

كتب الدكتور صلاح الدين عبد الحليم سلطان بعض الضوابط الاجتهاد المتعلقة بفقه الأقلية:

١. تعميق الشعور بالموطنية
٢. تأكيد المسؤولية عن اصلاح الوطن
٣. ضرورة فقه النص و الواقع معا
٤. الاحاطة الى الاجتهاد الجماعي فى القضايا العامة
٥. اجتماع الخشية القلبية مع الحجج الشرعية فى الاجتهاد
٦. اعتماد فقه المقاصد فى العبادات و المعاملات
٧. مراعاة الاولويات وفقا للامكانيات الداخلية و الظروف الخارجية
٨. التقريب بين المذاهب و الانتقاء او الابداع فى الاجتهاد
٩. تبني فقه التيسير و مراعاة التدرج
١٠. الاجتهاد فى ايجاد بدائل مشروعة للمنهج عنده فى واقع الاقلية<sup>١٤</sup>

#### الاعتبارات المتعلقة بفقه الأقليات:

ومن بين الأشخاص الذين عبروا عن قلقهم بشأن فقه الأقلية ، الاسم البارز هو الدكتور سعيد رمضان بوطي. التي تنتمي إلى سوريا. و ايضا مولانا ابو الحسن علي ندوي الذي تنتمي بجامعة الازهر تحدث في نيو جيرسي في يونيو ١٩٧٧ خلال زيارته لأمريكا. وقد أعرب في خطابه عن بعض المخاوف بشأن هذا الفقه الجديد للأقليات المسلمة. وبالمثل ، فإن الشاب المسلم ، آصف خان ، الذي يعيش هو نفسه في بريطانيا منذ فترة ، قد أكد بحجج قوية أن هذا النوع من الفقه اليوم هو كما لو أن اختراع فقه الإجازة في الشريعة.

#### ادلة المانعين للفقه الاقليات:

هم يقولون ان الفقه الاقليات مرادف تغيير شكل الاسلام- هم يخذون دليلا من آيات القرآن:

"وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ"<sup>١٥</sup>

فهذا لا يجوز لاحد ان يدعي بوجود بعض الحالات والمعاملات الذين لم يذكر في الشريعة- كان النبي ﷺ شخصية حاسمة في الاسلام كما قال الله تعالى<sup>١</sup> في القرآن المجيد:

"فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" ١٦

كما أعطى الله تعالى<sup>١</sup> نبي<sup>ﷺ</sup> منصب القضا والحكم ، و يلزم على كل مسلم ان يقبل قضاياه و لا يجدون في انفسهم من حرج . و ايضا المانعين لا يحبون الفتاوى على انترنيت، هم يحجون بهذا لآية:

"وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ" ١٧

و ايضا لابد مراعاة هذه الهموم حتى لا يحدث اختلاف في الإسلام في كل منطقة ويصبح هذا الفقه في الواقع اسماً للانحراف عن الدين اصلاً. من المهم الاعتدال من كلا الجانبين. كما قال ابو الحسن الندوى ان هذا الجهد يراف تقسيم المنطقى للإسلام و انهاء عالمية الاسلام- أخشى اليوم في أمريكا كما في أي مكان آخر ، عندما ننسحب إلى قذائفنا ونتورط في متاهة الدراسة والبحث ، وستكسر روابطنا المترابطة مع رأس الإسلام الحقيقي ومع المراكز الإسلامية - الإسلام لا يزال حياً وسوف تحف فينا ينايع الدفء واللهفة الإسلامية. عندها سيظهر الإسلام الأمريكي والإسلام الأوروبي والإسلام الياباني والإيراني والهندي والباكستاني مما يجعل من المستحيل التمييز بين أحدهما الآخر. سيكونون مختلفين عن بعضهم البعض مثل الأمريكيين من الآسيويين أو اليابانيين من الأفغان والمجتمعات الإسلامية التي ستظهر مواقفها العقلية وميولها الطبيعية وقيمها على نطاق واسع .<sup>18</sup>

### ادلة قائلين للفقه الاقليات:

عند القائلين خصوصاً دكتور يوسف القرضاوى (فقه الأقليات) المنشود ، لا يخرج عن كونه جزءاً من (الفقه العام) . ولكنه فقه له خصوصيته وموضوعه ومشكلاته المتميزة، وإن لم يعرفه فقهاؤنا السابقون بعنوان يميزه، لأن العالم القديم لم يعرف اختلاط الأمم بعضها ببعض، وهجرة بعضها إلى بعض وتقارب الأقطار فيما بينها، حتى أصبحت كأحد بلد واحد، كما هو واقع اليوم.<sup>١٩</sup>

قائلين ايضا يحجون بآيات القرآنية:

"يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَا أَن يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ - هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" ٢٠

ان الله تعالى يحب الىسر:

"يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" ٢١

و ايضا لا يكلف الله نفسا ما لا يطيق:

"يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ" ٢٢

يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ٢٣

بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل و ابو موسى الاشعري الى يمن، ينصحهما:

"يسرا و لا تعسرا بشرا و لا تنفرا"

قال الامام احمد بن ادریس القرافي ، يلزم على القاضي ان يفتي مطابقا للعرف المستفتى ، لا مراعى للعرف بلد نفس-يقول:

"اذا جائك رجل من غير اهل اقلایمك يستفتيك لاتجره على عرف بلدك واسا إله  
عن عرف بلده واجده عليه وافته به دون عرف بلدك" ٢٤

ايضا سهل الله تعالي في حالة الاضطرار و خفف فيها:

"إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ  
وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" ٢٥

القائلين يحجون ب هذا الدلائل - لا يمكن لاحد ان ينكر اهمية فقه الاقليات في العصر الحاضر لان طبعية المسائل تتغير في العالم بسرعة- ومسائل المسلمين في كل بلد غير اسلامي ليس سواء- في هذه الحالة انشاء معاهد الاجتهاد الاجتماعى امرا م جدا حتى تحل مسائل المسلمين ولا تصبح فقه الاقليات فقه الرعايات- حجج القائلين والمانعين قوية جدا في مكانها ، ولكن يجب أن نرى كيف يجب أن نجد حلولاً لمشاكلنا في ضوء الظروف المتغيرة. الأمر الثاني هو أن إنشاء المكاتب والمؤسسات الأكاديمية الفقهية، هذا الامر مهم و حسن جدا بحيث يمكن تحقيق و المشاورة من خلال هذه المنتديات. القضايا الحالية المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة. لا بد من التشاور مع الخبراء في هذه المجالات أيضا. يجب تنسيق جميع مؤسسات الفقه في العالم ليكون التناسق في القرارات و الافتاء و بالاضافة - المؤسسات الفقهية التي في الدول الغربية ، لا يتفق كثير من العلماء على بعض قراراتهم خاصة مجلس الافتاء لأوروبي في هذا الوقت. قبل صدور مثل هذه القرارات المهم جدا لا بد مراعاة شروط تجنبا لمثل هذه القرارات والفتاوى التي يحفظ عليها كثير من العلماء.

## الحواشي

- <sup>١</sup> نجم الدين، سليمان بن عبد القوي، أبو الربيع، شرح مختصر الروضة (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ) ج ١، ص ١٣١
- <sup>٢</sup> تفتازاني، سعد الدين، التلويح علي التوضيح، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٧٧هـ) ج ١، ص ١٦
- <sup>٣</sup> الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن، شرح مختصر المنتهى الأصولي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ) ج ١، ص ٦٣
- <sup>٤</sup> زبيدي، محمد مرتضي، تاج العروس من جواهر القاموس، (بيروت: دار احياء التراث، ١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ)، ج ٣٠، ص ٢٧٤
- <sup>٥</sup> احمد مختار عبد الحميد، دكتور معجم اللغة العربية المعاصرة، (الرياض: عالم الكتب الطبعة الاولى ١٤٢٩هـ) ج ٣ ص ١٨٥٣
- <sup>٦</sup> Britannica, T. Editors of Encyclopaedia. "minority." Encyclopedia Britannica, September 18, 2019. <https://www.britannica.com/topic/minority>.
- <sup>٧</sup> Azra Khanum, Muslim Backward Clases: A Sociological Perspective, (New York: SAGE Publications) P.22
- <sup>٨</sup> القرضاوي، يوسف، دكتور، في الفقه الاقليات المسلمة (قاهرة: دار الشروق ١٤٢٢هـ) ص ٥١
- <sup>٩</sup> Al-Alwani, Taha Jabar, Towards of Fiqh For Minorities: Some Basic Reflections, (London, Washington: The International Institute of Islamic Thought, 2003) P.2
- <sup>١٠</sup> Al-Alwani, Taha Jabar, Towards of Fiqh For Minorities: Some Basic Reflections, ,P.2
- <sup>١١</sup> القرضاوي، يوسف، دكتور، في الفقه الاقليات المسلمة، ص ٣٠
- <sup>١٢</sup> القرضاوي، يوسف، دكتور، في فقه الاقليات المسلمة، ص ٣٧
- <sup>١٣</sup> يوسف: ١٠٨
- <sup>١٤</sup> صلاح الدين عبد الحليم سلطان، دكتور، فقه الاقليات
- <sup>١٥</sup> النحل ١٦: ٨٩
- <sup>١٦</sup> نساء ٤: ٦٥
- <sup>١٧</sup> النحل ١٦: ١١٦
- <sup>١٨</sup> Abu al Hasan Ali Nadvi, Beware of Emergence of European or American Islam, <http://www.occri.org.uk/articles/beware.html>
- <sup>١٩</sup> القرضاوي في فقه الاقليات المسلمة، ص ٣٢
- <sup>٢٠</sup> توبه ٩: ٣٢-٣٣
- <sup>٢١</sup> بقره: ٢: ١٨٥
- <sup>٢٢</sup> الاعرف ٧: ١٥٧
- <sup>٢٣</sup> نساء ٤: ٢٨
- <sup>٢٤</sup> احمد بن ادريس القرافي (مصر: الفروق ١٣٤٤هـ) ج ١، ص ١٧٦
- <sup>٢٥</sup> بقره ٢: ١٧٣